

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

باب فى بيان قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وفى ساحل جهنم ووعيد من يؤذى .
المؤمنين .

عن زيد بن شجرة قال وكان معاوية بعثه فى الجيوش يلقي عدوا فرأى فى أصحابه فشلا فجمعهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أذكروا نعمة الله عليكم وذكر الحديث وفيه إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسماتكم فإذا كان يوم القيامة قيل يا فلان ها نورك يا فلان لا نور لك إن لجهنم ساحلا كساحل البحر فيه هوام وحيات كالبخت وعقارب كالبغال الدهم .
فإذا استغاث أهل النار قالوا الساحل فإذا ألقوا فيها سلطت عليهم تلك الهوام فتأخذ شفار أعينهم وشفاهم وما شاء الله منهم يكشطها كسطا فيقولون النار النار فإذا ألقوا فيها سلط عليهم الجرب فيحك أحدهم جسده حتى يبدو عظمه وإن جلد أحدهم لأربعون ذراعا قال يقال يا فلان هل تجد هذا يؤذيك فيقول وأى أذى أشد من هذا قال يقال هذا بما كنت تؤذى المؤمنين .

وعن أبى سعيد الخدرى قال إن صعودا صخرة فى جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت فإذا رفعوها عادت أخرجه ابن المبارك .

قال ابن عمر وابن عباس هذه العقبة جبل فى جهنم وقال محمد ابن كعب وكعب الاحبار وهى سبعون درجة فى جهنم وقال الحسن وقتادة هى عقبة شديدة صعبة فى النار دون الجسر فاقتموها بطاعة الله وقال مجاهد والضحاك والكلبي هى الصراط وقيل النار نفسها وقيل هو جبل